

المحاضرة الثالثة: الإطار الجبائي للرسم على النشاط المهني TAP

أهداف المحاضرة : تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطلبة من .

- التحكم في مصطلح الرسم على النشاط المهني.
- تحديد مجال تطبيق الرسم على النشاط المهني والحدث المنشئ للرسم.
- فهم آليات تطبيق معدلات الرسم على النشاط المهني وطريقة حسابها.
- تحديد الأشخاص والنشاطات المعفاة من الرسم على النشاط المهني.
- تطبيق التخفيضات الخاصة بالرسم على النشاط المهني.

تمهيد : تم تأسيس الرسم على النشاط المهني بموجب قانون المالية لسنة 1996 حيث تم دمج كل من الرسم على النشاط الصناعي والتجاري TAIC والرسم على النشاط الغير تجاري TANC في رسم واحد يسمى بالرسم على النشاط المهني ويصنف الرسم على النشاط المهني نظريا من الضرائب المباشرة نظرا لعدم استفاة المكلف بالضريبة من خدمات متعلقة بالتسديد إضافة إلى تحمل عبء الضريبة من قبل المكلف بدفعه دون إمكانية تحميله إلى شخص آخر .

أولا: مفهوم الرسم على النشاط المهني TAP ويعرف الرسم على النشاط المهني بأنه ضريبة من الضرائب المباشرة التي تفرض على إجمالي الإيرادات المحققة من قبل المكلفين بالضريبة (أشخاص طبيعيين ومعنويين) الذين يمارسون أنشطة تخضع عوائدها للضريبة على الدخل الإجمالي فنتي الأرباح الصناعية والتجارية، والأرباح الغير تجارية، والضريبة على أرباح الشركات، والمحقة بالجزائر (أي يملكون محل مهني دائم بالجزائر). أحكامه مذكورة في المواد 217 إلى 228 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

ثانيا: مجال تطبيق الرسم على النشاط المهني TAP يقصد بمجال تطبيق الرسم على النشاط المهني إجمالي رقم الأعمال والإيرادات المهنية التي تفتح المجال لتطبيق هذا الرسم، وبموجب قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة تدخل ضمن هذا المجال رقم الأعمال المحقق في الجزائر من طرف المكلفين بالضريبة الذين يمارسون نشاطا تخضع أرباحه للضريبة على الدخل الإجمالي فئة الأرباح الصناعية والتجارية أو للضريبة على أرباح الشركات. غير أنه تستثني من مجال تطبيق الرسم على النشاط المهني، مداخيل الأشخاص الطبيعيين والناطقة عن استغلال الأشخاص المعنويين أو الشركات التي تخضع كذلك للرسم.

ويقصد برقم الأعمال الخاضع للرسم بمبلغ الإيرادات المحققة الخاصة بعمليات البيع أو الخدمات أو غيرها التي تدخل في إطار النشاطات السابقة ذكرها باستثناء ذلك التي تحقق من العمليات التي تجزها وحدات من نفس المؤسسة. بالنسبة لوحدات مؤسسات البناء والأشغال العمومية، يتكون رقم الأعمال من مبلغ مقبوضات السنة المالية، يجب تسوية الحقوق المستحقة على مجموع الأشغال على الأكثر عند تاريخ الاستلام المؤقت باستثناء الديون لدى الإدارات العمومية والجماعات المحلية.

أما فيما يخص العمليات البنكية المتضمنة تسويق منتج الصيرفة الإسلامية في صيغة المرابحة يتشكل وعاء الرسم على النشاط المهني من هامش الربح المتفق عليه مسبقا في العقد.

ثالثا: وعاء الرسم على النشاط المهني

- أ. أساس فرض الرسم على النشاط المهني. يتكون الأساس الخاضع للرسم على النشاط المهني TAP من المبلغ الكلي الخام للإيرادات أو رقم الأعمال خارج الرسم على القيمة المضافة عندما تتعلق بمدين (مؤسسات) خاضع لهذا الرسم، والمحقة بالجزائر خلال السنة .
- ويؤسس الرسم كما يأتي :
- باسم المستفيدين من الإيرادات الخاضعة للضريبة حسب مكان ممارسة المهنة أو باسم المؤسسة الرئيسية عند الاقتضاء .
 - باسم كل مؤسسة على أساس رقم الأعمال المحقق من طرف كل مؤسسة فرعية من مؤسساتها الفرعية أو وحدة من وحداتها في كل بلدية من بلديات مكان وجودها .
 - يؤسس الرسم في الشركات مهما كان شكلها على غرار مجموعات الشركات بالمساهمة باسم الشركة أو المجموعة .
- ملاحظة:** يفرض الرسم على النشاط المهني على رقم الأعمال باحتساب كامل الرسوم لغير الخاضعين للرسم على القيمة المضافة

ب. الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني: يشتمل الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني :

- بالنسبة للبيع: من التسليم القانوني أو المادي للبضاعة
- بالنسبة للأشغال العقارية: من القبض الكلي أو الجزئي للثمن
- بالنسبة لتأدية الخدمات: من القبض الكلي أو الجزئي للثمن

رابعا: معدلات الرسم على النشاط المهني وتوزيع حواصله

- أ. معدلات الرسم على النشاط المهني TAP : يحدد المعدل العام للرسم على النشاط المهني ب 1.5 % غير أنه يرفع معدل الرسم على النشاط المهني إلى 03 % فيما يخص رقم الأعمال الناتج عن نشاط نقل المحروقات بواسطة الأنابيب.
- ب. توزيع حواصل الرسم على النشاط المهني TAP : يتم توزيع ناتج الرسم على النشاط المهني كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01) : توزيع ناتج الرسم على النشاط المهني

حصّة البلدية	حصّة الولاية	حصّة صندوق الضمان والتضامن والجماعات المحلية
66 %	29 %	05 %

المصدر: المادة 222 من قانون الضرائب المباشرة

خامسا: التخفيضات والإعفاءات

أ. **التخفيضات:** تستفيد بعض العمليات من تخفيضات على رقم الأعمال قبل إخضاعه للرسم على النشاط المهني وفقا للمعدلات التالية :

• **تخفيض قدره 25%:** بالنسبة لمبالغ الإيرادات الناتجة عن أنشطة البناء والأشغال العمومية والري.

• **تخفيض قدره 30%:** بالنسبة ل:

- مبلغ عمليات البيع بالجملة.

- مبلغ عمليات البيع بالتجزئة والمتعلقة بمواد يشتمل سعر بيعها بالتجزئة عن ما يزيد عن 50 % من الحقوق الغير مباشرة.

• **تخفيض قدره 50%:** بالنسبة ل:

- مبلغ عمليات البيع بالجملة الخاصة بالمواد التي يتضمن سعر بيعها بالتجزئة أكثر من 50 % من الحقوق غير المباشرة.

- مبلغ عمليات البيع بالتجزئة المتعلقة بالأدوية مع استيفاء الشرطين الآتيين :

* أن تكون مصنفة ضمن المواد الاستراتيجية وفقا للتشريع والتنظيم الساري المفعول.

* أن يكون هامش البيع بالتجزئة يتراوح ما بين 10% و30%.

• **تخفيض قدره 75%:** بالنسبة لمبلغ عمليات البيع بالتجزئة للبنزين الخالي من الرصاص ووقود المازوت ووقود غاز البترول المميع، والغاز الطبيعي المضغوط.

كما يستفيد من تخفيض قدره 30% من رقم الأعمال الخاضع للضريبة، تجار التجزئة الذين لهم صفة عضو جيش التحرير الوطني أو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وأرامل الشهداء خلال السنتين الأوليتين من الشروع في مباشرة النشاط الخاضع للضريبة حسب نظام الريح الحقيقي.

ملاحظة: لا تمنح هذه التخفيضات المذكورة بالنسبة لرقم الأعمال المحقق نقدا.

ب. **الإعفاءات:** تستثنى من القاعدة الخاضعة للرسم على النشاط المهني:

• مبلغ عمليات البيع المنجزة من طرف المنتجين.

• مبلغ عمليات البيع المتعلقة بالمواد ذات الاستهلاك الواسع والمدعمة من قبل ميزانية الدولة أو التي تستفيد من تعويض

• مبلغ عمليات البيع أو النقل أو السمسرة المتعلقة بالمواد والسلع الموجهة للتصدير بما في ذلك كافة عمليات المعالجة قصد انتاج المواد البترولية الموجهة مباشرة للتصدير.

• مبلغ عمليات البيع بالتجزئة المتضمنة للمواد الاستراتيجية، وفقا للتشريع والتنظيم الساري المفعول، عندما لا يتجاوز هامش البيع بالتجزئة 10%.

• الجزء المتعلق بتسديد القرض في إطار عقد الاعتماد الإيجاري المالي.

• العمليات المنجزة بين الشركاء الأعضاء التابعة لنفس المجموعة مثلها حددت المادة 138 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

- المبلغ المحقق بالعملة الصعبة في النشاطات السياحية والفندقية والحمامات والإطعام.
- مبلغ غرامات التأخير والمنتجات الأخرى التي لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية، المحصلة من طرف البنوك والمؤسسات المالية عندما توجه هذه المبالغ للأعمال الخيرية .
- يستثنى أيضا من القاعدة الخاضعة للرسم على النشاط المهني إيرادات ومداخيل أصحاب المهن الحرة الخاضعين للنظام المبسط .

وتوجد بعض الاعفاءات الموقت نذكر منها ما يلي :

- تعفى الشركات التي تحمل تصنيف Stratup من الرسم النشاط المهني TAP لمدة 4 سنوات، من تاريخ الحصول على علامة، مع سنة إضافية واحدة، في حالة التجديد. (المادة 86 من قانون المالية 2021)
- تعفى الشركات التي تحمل علامة الحاضنة من الرسم على النشاط المهني TAP لمدة عامين 2 من تاريخ الحصول على علامة الحاضنة. (المادة 87 من قانون المالية 2021)
- يعفى دافعو الضرائب المؤهلون للحصول على ANSEJ و ANAC و ANGEM من الرسم على النشاط المهني TAP لمدة 03 سنوات و ترفع الى 06 سنوات في المناطق المراد ترقيتها، يتم تمديد هذه الفترات لمدة سنتين 02 عندما يتعهد دافعو الضرائب بتعيين ما لا يقل عن 03 عمال دائمين.

سادسا: التصريحات

أ. حساب الرسم على النشاط المهني TAP : يتم حساب قيمة الرسم على النشاط المهني من خلال تطبيق المعدل الموافق لطبيعة النشاط وضربه في رقم الأعمال المحقق خارج الرسوم من قبل المكلفين الخاضعين لنظام الربح الحقيقي كالتالي:

الرسم على النشاط المهني = رقم الأعمال المحقق خارج الرسوم * المعدل الموافق لطبيعة النشاط

- ب. مكان وأجال التصريح : يتعين على المكلفين بالضريبة (كل شخص طبيعي أو معنوي) الخاضعين للرسم على النشاط المهني، أن يكتتبوا لدى مفتش الضرائب التابع لمكان فرض الضريبة حسب النظام الخاضعين له الرسم على النشاط المهني. وهناك نوعين من التصريحات الضريبية المتعلقة بالرسم على النشاط المهني:
 - التصريح الشهري: و يتم تقديمه شهريا قبل اليوم الأول والعشرون من الشهر الموالي لتحقيق رقم الأعمال و ذلك عن طريق احد نماذج السلسلة G50 .
 - التصريح السنوي: يجب تقديمه في أجل لا يتجاوز 30 أفريل من العام الموالي للسنة المالية، و حسب النماذج التالية:
 - السلسلة G11 لدافعي الضرائب الخاضعين لـ IRG ضمن فئة الأرباح الصناعية والتجارية.
 - السلسلة G04 لدافعي الضرائب الخاضعين لضريبة على أرباح الشركات IBS.
- ملاحظة: يصبح الرسم على النشاط المهني مستحقا للدفع بعد فترة سنة واحدة من تاريخ التسليم القانوني أو المادي للبضائع.

ملاحظة: وفقا للمادة 166 من قانون الإجراءات الضريبية 2021، يجب أن يكون التصريح الضريبي على النشاط المهني مركزيا لجميع الوحدات أو المؤسسات أو المواقع بغض النظر عن موقعها، ويتم الاشتراك فيه والدفع شهريا مع ارفاق تصريح مكمل عن الوحدات التابعة يحتوي المعطيات التالية:

1. الرقم التعريفي الضريبي للوحدات؛
2. التسمية أو التعيين؛
3. العنوان الكامل؛
4. رقم الأعمال الخاضع للضريبة عن الشهر والحقوق المترتبة عليه.

إضافة إلى كيفية التصريح والدفع عن طريق سلسلة G50 فإن الرسم على النشاط المهني يمكن أن يتم التصريح به وتسديده عبر الطريق الإلكتروني في الآجال والشروط التي يتم تحديدها عن طريق التنظيم.

المراجع:

1. حميد بوزيدة، "التقنيات الجبائية مع تمارين محلولة"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
2. خلاصي رضا، " النظام الجبائي في الجزائري الحديث: جباية الأشخاص الطبيعيين والمعنويين"، الجزء الأول، دار همومه، الطبعة الثانية، الجزائر، 2006.
3. المادة 217 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2022 .
4. المادة 219 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، نسخة. 2022.
5. المادة 222 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2022.
6. المادة 219 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2022.
7. المادة 57 من القانون رقم 21-16 المتضمن لقانون المالية لسنة 2022 والجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الشعبية، العدد، 100 الصادر بتاريخ 30 ديسمبر 2021.